نحن العرب ، في العشرين سنة القادمة ، طاقات بشرية وطاقات اقتصادية تؤهلنا في أسوأ الاحتمالات لان نجعل من اسرائيل في أسوأ الاحتمالات تايوان في الامة العربية اذا توفرت لدينا على مراحل الامور التالية : اذا أجيز هذا التعبير نوع من « القومية الاقتصادية » حيث تتوجه مواقع الغنى العربي ، المواقع الجغرافية للثروة العربية ، بشكل أولي نحو معالجة مواقع الفقر العربي بدلا من أن يحصل ما هو حاصل الان حيث يوظف ما يقرب من الثمانية بلايين دولار من الثروة السعودية مستقبلا في البنوك والاستثمارات الامريكية سنويا . ثانيا ، يمكن لهذه « القومية الاقتصادية » أن تتوجه نحو انشاء هياكل وبنى للوحدة الاقتصادية العربية . هذا ممكن على أساس عودة الثقل العربي والوحدة العربية من خلال المدخل الذرائعي الاقتصادي بالاضافة الى المدخل السياسي والقومي التقليدي . ثالثا ، اننا بدأنا مرحلة تاريخية خاصة بعد حرب ١٩٧٣ . قبل ذلك كان التنظيم الاسرائيلي في مواجهة الفوضى العربية . اما الآن ، فقد بدأت تظهر الى حد ما بوادر تنظيم عربي وبدأت بوادر فوضى داخل المجتمع الاسرائيلي . السياسة الامريكية نفذت الى احتمالات هذا التبدل فسعت الى تطويقها . ومن هنا كانت المؤشرات فأوقفت الولايات المتحدة سريان الفوضى الاسرائيلية من خلال وقف اطلاق النار واستمراريته وأعادت الفوضى العربية بعد أن كانت بوادر التنظيم العربي قد أخذت تنمو . عادت الفوضى وكان البيان المصري الاردني دليلا واضحا على استشراء الفوضى والعودة الى ما قبل ١٩٧٣ . الى حد ما أصبح بامكاننا ان نقول ، رغم انه قد يكون بعض الغبن في تفاصيل ما سأقوله ، ان البيان المصري الاردني ، فيما يتعلق بأهلية منظمة التحرير كان ، كأنه لم يكن لحرب تشرين أية فوائد ايجابية بالنسبة للعرب ورغم ان في هذا الحكم بعض الظلم في التفاصيل فانه سيكون صحيحا من الناحية الموضوعية والتاريخية اذا لم يعدل الموقف المصري ويصحح .

د. نبيل شعث : يمكن القول اذا أنه كانت هناك احتمالات لتغيير السياسة الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط . ما حدث بعد ١٩٧٣ من قدرة فعلية على القتال الحربي والفعال لأول مرة من ١٩٤٨ ، ومن استخدام العرب للعقوبة النفطية والنقدية وللضغوط السياسية ، كان قد احدث فعلا على المستوى الامريكي والدولي . كان قد استثار النزعات الاستقلالية في أوروبا واليابان وافريقيا ودول عدم الانحياز ، كان قد أدى الى بعض التغيرات الدولية والعربية والامريكية . ولكن هل تعتقدون ان هذا قد أحبط نتيجة التغير في السياسة العربية ونتيجة نجاح امريكا في احتواء النتائج الايجابية لحرب تشرين وما ترتب على تلك الحقيقة أيضا من احتواء للتطلعات الاستقلالية الاوروبية واليابانية والافريقية والاسيوية . واننا الآن في وضع لا يمكن القول بأنه يمثل تحييدا لامريكا او تغييرا في استراتيجية امريكا لصالح العرب . هل هذه هي قناعة المجموع أم أنكم تحبون أن تضيفوا اليها شيئا ؟

الاستاذ سعدات حسن : أعتقد أن ما قلته صحيح . وسأتعرض فقط للناحية السياسية الدولية . كانت الولايات المتحدة معزولة او تكاد تكون شبه معزولة دوليا في موقفها المساند لاسرائيل والذي كان ضد المصالح العربية على الصعيد الدولي . ففي الدورة السابقة للامم المتحدة وجدت الولايات المتحدة نفسها الوحيدة التي تؤيد اسرائيل الى جانب سبع من دول البحر الكاريبي . وهكذا كانت مهمة كيسنجر والدور الذي لعبته الولايات المتحدة هو انها خرجت من العزلة التي كانت مفروضة عليها دوليا من اوروبا ومن افريقيا ومن دول عدم الانحياز لتصبح هي الوسيط المقبول من الطرفين عربيا واسرائيليا. فالنفوذ الامريكي الدولي نتيجة جهود اسرائيل وقبول العرب لكيسنجر ولنيكسون في سياسته أخرجت امريكا من عزلتها .